

عام لا تميل إلى التعقيد أو التيسير المبالغ فيه فهي لغة وسطى محملة ببعض الألفاظ الصعبة التي تفهم من السياق اللغوى من مثل (سبح الجودى) أو (الزمان العادى) و (النمل على الأكال) وهى مفردات يمكن لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة فهمها واسترجاعها من خلال السياق القصصى. إن فكرة التعاون ونبذ الحقد ونسيان الخلافات وقت المحن هى المحور الرئيسى الذى دار من حوله الشاعر فى حكاية السفينة والحيوانات كما ألمح إلى ذلك فى البيتين الثامن والحادى عشر. وعند الشدائد يتحد الجميع فيتناسون طبائعهم وضغائنهم وأحقادهم لأن مصيرهم أصبح واحدا تتهدده الأخطار.

وقام الشاعر المصرى المعاصر محمد السنهوتى (\*) بتناول الفكرة التى عرضناها فى قصة شعرية محكمة عنوانها «لحظة خطر» لا يسترشد فيها قصة نوح عليه السلام أو السفينة وما تحمله فوقها من حيوانات شتى، ولكنها تحمل فى أبياتها أسلوب درء الخطر فى أبعاد أعمق، ومغرى أرحب، ألا وهو فكرة الحب الذى يصنع المعجزات، ففى قصته «لحظة خطر» يتحد «الكلبان»، وتذوب الخلافات بينهما ويتصديان «للذئب» عدوهما اللدود يقول الشاعر:

كلبان كانا يحرسان الغنما	دب الخلاف فجأة بينهما
نشاحنا، تلاعنا فاقتتلا	والشر كل الشر أن يختصما
الذئب قال لن يرانى أحد	إن العيون قد أصابها العمى
أبصرا الحب لم يختلفا	فالبغض لا يثمر إلا ندما

(\*) محمد أحمد سالم السنهوتى (١٩٠٩) شاعر مصرى معاصر من رجال التعليم والدعوة، ولد بسنهوت مركز منيا القمح من أعمال مديرية الشرقية، له نتاج شعرى ملحوظ جمعه فى قسمين: - ديوان السنهوتى، وديوان السنهوتى للأطفال، والأخير يمثل أهم رصيد شعرى له.